يرجعون عن حالهم المرضية الى ما كانوا عليه لكنه بعيد من سياق الحديث
وقال التوربشتي انهم لا يبطل سبق الهجرة فيما هاجروا منه وموته
فيه اذا كان لضرورة وانما اذا كان باختيار فيبطل لكن البائس اى
الفقير يستدرك بقوله ولعلكان تخلف سعد بن خولة وهذا
توجع ورقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن خولة لانه
مات بمكة ذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات
بها قال العلماء الحديث لسعد بن ابي وقاص لما عاده او حين عيادة
النبي اياه ق عن ابن عباس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
قال بعث النبي معاذا الى اليمن فقال له انك ستأتي قوما اهل كتاب
فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله هذا يدل على وجوب دعوة الكفار الى الاسلام قبل القتال
لكن هذا اذا لم تبلغهم الدعوة اما اذا بلغتهم فغير واجبة لانه صح
ان النبي اغار بني المصطلق وهم غافلون فان هم اطاعوا لك استعمل
الطاعة باللام لتضمنه معنى الانقياد بذلك اى بتلفظ الشهادتين فا
خبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم
اطاعوا لك بذلك اى اطاعتهم فيها تحتمل وجهين احدهما الاقرار
بوجوبها والثاني الامتثال بادائها ويرجح الاول بان المذكور في الحديث
هو الاخبار بفرضيتها فيناسب الاقرار بذلك ويرجح الثاني بانهم لو
اشتغلوا بادائها بدون الاقرار بوجوبها لكفى فالشرط عدم الانكار
لا التلفظ بالاقرار فاخبرهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ
من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فيه اشارة الى عدم دفع الزكوة الى
الكافر غني ولا الى كافر لان ضمير فقرائهم راجع الى المسلمين وعدم جواز نقلها
الى بلد اخر فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم يعني اتق
نفسك من ان تاخذ نفائس اموالهم واتق دعوة المظلوم هذا معطوف على عامل
اياك المحذوف والمعنى اتق ان تاخذ كرائم الاموال في الزكوة ظلما فانه
ليس بينها وبين الله حجاب اى يكون دعوته مقبولة في حق الظالم

قوله لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم بان مات بمكة عام حجة الوداع لكونه مات في الارض التي هاجر منها والبائس الذي اشتد بؤسه وهو شدة الفقر ورثى له بمعنى رق له وتوجع من وقوعه في مكروه
صوابه حداني
شرح

ولو قال

ولو قال النبي في آخر الحديث قاله لمعاذ حين بعث الى اليمن لكان اولى
كان لغة انه م عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية ترسا ثم رآني مجردا عنه فقال اين حجفتك التي اعطيتك قلت لقيني
عمي عامر رايته اعزل فاعطيته اياها فقال صلى الله عليه وسلم انك كالذي قال
الاول بالنصب ظرف اي في الزمن الاول اللهم ابغني بهمزة الوصل اي ابغني
اي اطلب لي وبهمزة القطع امر من الابغاء اي اعني على الطلب حبيبا هو احب الي من
نفسي قاله لانه اثر به النبي اذ سلمة اشتد على نفسه حيث اعطاه السلاح
وترك نفسه مع احتياجه اليه ولكن فيه مدح لسلمة لانه اندرج تحت قوله تعالى
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة م عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه
هو بفتح العين المهملة والباء الموحدة قيل اسلم واهل النبي ثمانية و
ثلثون حديثا انفرد مسلم منها بهذا الحديث قال كنت في الجاهلية اظن
ان عبدة الاوثان ليسوا على شيء فسمعت ان رجلا يخبر اخبارا بمكة
فقدمت عليه فاذا هو محمد وكان من آمن به معه ابا بكر وبلالا وكان
قومه متسلطا عليه فقلت من انت قال نبي قلت وما نبي قال ارسلني
الله بصلة الارحام وكسر الاوثان وان نوحد الله ولا نشرك به شيئا فقلت
اني متبعك فقال صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع ذلك استطاعة اي مصلحة
قوله معها ستبعك فقال صلى الله عليه وسلم يومك هذا الا ترى حالي وحال
الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت اي غلبت فأتني
قال الحيي ان اتبعك قال الراوي ثم سمعت قدوم رسول الله
المدينة اتيته فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني
بمكة وفي الحديث دلالة على ان المسلم اذا خاف على دينه يجوز التقية
الى وقت الاقتدار ومعجزة حيث اخبر عن ظهوره في المستقبل فافهم
النبي صلى الله عليه وسلم صحة للاصلاح على التوحيد لا نهاه في نفسي
القتل ووقعه خ عن ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه قال
لما قال النبي ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا قال ابو بكر يا رسول

الاعزل الذي لا سلاح له

يوم القيمة
الحمد